فدنوت منه فمانقته وقبلت بين عينيه وقلت بابي
انت ايا القاسم ما القضية فاخبرني فقال استر امري
فلك احب رحمك ان اعرف واعلم ان المولى المنعم المتفضل
المحسن انبهني من غفلتي وبصرني بعيب نفسي
فتركت جميع ما كنت فيه ممارايت واقبلت الى ربي فرحل
تراه يقبلني فاني خائف ان يكون قد صرف وجهه عني
قال فابكاني كلامه وقلت حبيبي ابشر فقد بلغني
انه ما من شئ احب الى الله تبارك وتعالى من شاب
تائب فلما ان سمعوا اراد ان يضبط نفسه من البكاء
وخاف ان يجتمعوا اليه اذا سمعوا بكاه فقام وهو
يقول ايها الطبيب ابقني فتبعته حتى خرج من
الخياطين وهو يمشي ويلتفت الي وقد امسك علي
بطنه حتى انتهى الى باب ثم دخل وادخلني معه
واصعدني الى غرفة وقعد وقال مازلت متشوقا
الى لقائك لتداوي قرحي بمرهم كلامك فقلت له ايا
القاسم قد اسعدك الله بلطفه فانبهك عن رقدة
الغافلين فاشكره علي توفيقه اياك وكن من الشاكرين
وبما

وبما انعم عليك فكن من الحامدين فان الله تعالى يوضك
برحمته افضل مما تركت له من مخافته ايا القاسم اجعل الموت
نصب عينيك واعلم ان بين يديك عقبة عليها المسلك
غدا لا يقطعها الا الورعون عن محارم الله تعالى وقناطر
لا يجوزها الا المخفون من المظالم يتردي منها في نار
احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا فكن
على عدة واعد الجواب فانك قادم لا محالة وعلى من
القدوم على احكم الحاكمين والعدل الذي لا يجور وديان
يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وهو منصت يسمع ثم اطرق يشبه
المفكر فتوهمت انه لا يعلم ما اقول فقمت من عنده وخرجت
فلما اصبحت تصرفت في حوائجي فلما دخل وقت الظهر وانا
في الطواف فاذا الناس يتعادون نحو باب الصفا قلت
ما الخبر قالوا جنازة غريب فصليت عليه وضرب
علي قلبي فصرت من فوري الى تلك الدار فسالت
عنه فقالوا اعظم اجرك الله الم تشهد جنازته